ويتألف في معظمه من الشباب · ولعل خير ممثل لهذا التيار هو الحركة ـ وربما كان من المستحسن تسميتها جماعة ـ « ابناء البلد » ، التي كانت قد اسست اصلا قبل نحو ٨ سنوات ، من قبل المحامي محمد كيوان من ام الفحم، على شكل قائمة انتخابية للمجلس المحلي في تلك البلدة (٣٣) ، مما دفع بعضهم في قرى عربية اخرى ، خصوصا الطيبة وعارة وعرعرة في المثلث ودير الاسد في الجليل ، الى اقامة « تنظيمات » مماثلة في تلك القرى ، تحت اسماء مختلفة · والواضح ان تحصن هذه « التنظيمات » وراء قوانين الانتخابات للمجالس المحلية ، وعدم محاولتها اقامة اتحاد يجمع فيما بينها ، تنظيميا على الاقل ، ناجم عن خشيتها من ان تلاقي المصير نفسه الذي لاقته « حركة الارض » في منتصف الستينات (٣٤) ، عندما صفيت بأمر من وزير الدفاع ، بناء على انظمة الطوارىء ، اثر اعلانها عن نفسها كتنظيم سياسي · ولاول وهلة يبدو كأن حركة « ابناء البلد » ليست الا امتدادا وتجديدا لـ « حركة الارض » · الا ان مؤسس « ابناء البلد » يرى عكس ذلك ، فـ « الارض » بالنسبة له كانت « مجموعة عروبية ، حركة قومية عربية آمنت بالوحدة العربية والناصرية » ، بينما « المشكلة ··· الان هي ليست اقامة الوحدة العربية ، بل قضية الشعب الفلسطيني· ولذلك فان اهم شيء بالنسبة لنا ·· هو هويتنا الفلسطينية »(٣٥)· وانطلاقا من هذا الموقف يرى « ابناء البلد » ان « منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ··· الذي يشكل ، اينما وجد ، كيانا واحدا»، ولذلك فان « اي حل للقضية الفلسطينية يجب ان يشمل اعترافا رسميا وضمانات دولية للحقوق القومية للفلسطينيين الذين يقطنون ·· اسرائيل ايضا » (٣٦) · وتحظى اراء « ابناء البلد » ومواقفهم السياسية بتأييد واضح لدى الطلاب العرب الجامعيين في اسرائيل · وكانت الانتخابات ، التي عقدت في اواخر سنة ١٩٧٧ ، للجنتي الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس وجامعة حيفا ، قد اسفرت عن فوز اكثرية ، في اللجنتين ، من الطلبة الذين يتعاطفون مع « ابناء البلد» (٣٧) ، (والذين فقدوا ، على كل حال ، السيطرة على لجنة طلاب القدس في انتخابات ١٩٧٨) · وتجدر الاشارة هنا الى ان وضع الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ، ونشاطهم ومواقفهم ، كانت مواضيع نقاش وجدل في اوساط اسرائيلية مختلفة ، اكثر من مرة ، خلال السنوات الاخيرة : مرة لانهم يرفضون الاشتراك في حراسة مساكن الطلبة التي يقطنونها مع الطلبة اليهود ، اذ « ان الفدائيين لن يهاجموهم » ، واخرى لان بعضهم يعلن عن تأييده الواضح والعلني لمنظمة التحرير الفلسطينية، وغير ذلك·

وانصار التيار الراديكالي القومي بين العرب في اسرائيل ، من « ابناء البلد » والطلاب الجامعيين العرب (« وحلفاؤهم » من الماويين ، والتروتسكيين اليهود وغيرهم) لا يكتفون فقط بمقارعة السلطة الاسرائيلية ، بكافة الطرق المتاحة